محاضرة عن المعيار المحاسبي الدولي IAS 12: الضرائب على الدخل

تُعد ضرائب الدخل جزءًا لا مفر منه من أنشطة الشركات الربحية. ولا تقتصر المحاسبة على الضريبة الحالية فقط، بل تمتد أيضًا إلى الضريبة المؤجلة، وهو مجال معقد يواجه المحاسبون فيه تحديات عديدة للمحاسبة و الجباية أهداف مختلفة تنعكس على تحديد نتيجة السنة، إن الاخضاع المؤجل هو طريقة محاسبية تهدف إلى تسجيل عبأ ضريبي على النتيجة المتحصل عليها من العمليات الخاصة بالدورة. وهي تمثل فنا لتسيير الفروقات بين المحاسبة والجباية.

نذكر فيما يلي اهم الأسباب التي تنشأ عن اثبات المؤسسة للضرائب المؤجلة:

- تحقيق الخسارة؛
- العطل المدفوعة الاجر؛
- الاعترار الجبائي للإيرادات والتكاليف؛
- النتيجة المجمعرة بين الشركات الفروع والشركة الام؛
- كل الإيرادات والتكاليف التي تؤثر على النتيجة بصفة مؤقتة.

1. هدف المعيار

يهدف المعيار الدولي للمحاسبة رقم 12 إلى توضيح كيفية المعالجة المحاسبية لضرائب الدخل، مع التركيز على:

- الأثر الحالي والمستقبلي لاسترداد أو تسوية القيم الدفترية للأصول والالتزامات المسجلة في بيان المركز المالي.
 - تأثير المعاملات والأحداث الأخرى خلال الفترة المالية على الوضع الضريبي للمنشأة.
- وعندما يؤدي الاسترداد أو التسوية في المستقبل إلى دفع ضرائب أعلى أو أقل، يتطلب المعيار تسجيل التزام أو أصل ضريبي مؤجل.

2. الفروق الرئيسية

لفهم المعيار بوضوح، يجب التمييز بين:

- الربح المحاسبي والربح الضريبي:
 - الربح المحاسبي: صافي الربح أو الخسارة قبل احتساب مصروف الضريبة.
 - الربح الضريبي: الربح أو الخسارة المحددة وفقًا لقواعد مصلحة الضرائب.
- ضريبة الدخل الحالية وضريبة الدخل المؤجلة:
 - ضريبة الدخل الحالية: المبالغ الفعلية المستحقة للسلطات الضريبية بناءً على الدخل الخاضع للضريبة.
 - ضريبة الدخل المؤجلة: تقدير محاسبي لتأثير الضرائب على المعاملات وفقًا للفترة المحاسبية المعنية، بما يعكس الفروق الزمنية بين القواعد المحاسبية والضريبية.

المعالجة المحاسبية للضرائب المؤجلة وفق المعيار IAS 12

تمثل الضريبة المؤجلة تلك الضريبة على النتيجة الواجبة الدفع (ضريبة مؤجلة على الخصوم) أو قابلة للاسترجاع (ضريبة مؤجلة على الأصول) خلال الدورات اللاحقة.

تسمح الضريبة المؤجلة بتسجيل ضريبة موافقة للنتيجة الاقتصادية للدورة لقاء العمليات التي تقوم بها المؤسسة، هذه العمليات تساهم في خلق ضريبة مستقبلية أو اقتصاد على الضريبة (économie d'impôt) غير معترف بها وفقاً لطريقة الضريبة المستحقة.

في الميزانية وحسابات النتائج، يتم تسجيل الاضخاعات المؤجلة (les impositions différées) الناتجة عن:

① الفارق المؤقت (décalage temporaire) بين التسجيل المحاسبي لنتائج أو عباً وأخذة بعين الاعتبار في النتيجة الجبائية لدورة لاحقة في المستقبل المنظور،

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يتم تسجيل ضريبة مؤجلة على الأصول والخصوم في حالة وجود عباً غير قابل للتخفيض (charge non déductible) أو ناتج غير قابل للإخصاع (produit non imposable) بصورة نهائية.

② الخسائر الجبائية أو ديون الضريبة (déficits fiscaux ou crédits d'impôts) المؤجلة في حالة أن تحميلها على الأرباح الجبائية أو الضرائب المستقبلية يكون ممكن وهذا في المستقبل المنظور،

لا يمكن أو اقتصاد أو إعادة معالجة تمت تسجيل ضريبة مؤجلة في الحسابات الفردية لمؤسسة في حالة خسارة.

③ ترتيبات المعالجات التي تمت في إطار اعداد القوائم المالية المجمعة

عند اقفال الدورة، يتم تسجيل الضرائب المؤجلة أصول أو خصوم بالفوارق الزمنية على اعتبار أن هذه الفوارق من الممكن أن تعطي لاحقاً عباً أو ناتج على الضريبة، مما سبق يتضح ان الضرائب المؤجلة صنفان:

▪ ضرائب مؤجلة أصول: تمثل مبلغ الضريبة المحصل خلال دورات لاحقة ناتج عن عمليات تمت خلال دورات سابقة لسنة التحصيل؛

▪ ضرائب مؤجلة خصوم: تمثل مبلغ الضريبة المسدد خلال دورات لاحقة ناتج عن عمليات تمت خلال دورات سابقة لسنة التسديد، بعبارة أخرى هي حق للدولة في ذمة المؤسسة.

مثال: قامت الشركة الونام بالإشراف على صيغ اقفال حسابات الدورة "ن" وقد قدمت العمليات التالية وهي محل تسجيل محاسبي لهذه الدورة:

المبالغ (بالآلاف)	العمليات
10.000	اعباء للدفع متعلقة بالعطل المدفوعة (congés payés)
1000	اهتلاكات غير قابلة للتخفيض على سيارات سياحية
11.000	تعديل تعويض الخروج على التقاعد (IDR)
5000	ارباح موزعة مستلمة (dividendes perçus)
1000	فوائد للاستلام (intérêts à percevoir)

بالمقابل تم اكتشاف أن قسط الاهتلاك القابل للتخفيض للسنة الأولى لآلة تمت حيازتها خلال الدورة "ن" أكبر ب 1500 دج (بالآلاف) بالمقارنة مع ما تم تسجيله محاسبياً في الشركة.

في نهاية الاعمال تم تسجيل خسارة جبائية بقيمة 10.000 دج (بالآلاف)

المطلوب: تحديد وتسجيل الضرائب المؤجلة في 12/31/ن

الحل:

تحديد الضرائب المؤجلة في 12/31/ن:

العملية	التبرير	الضريبة المؤجلة	القيمة
العطل المدفوعة	فارق زمني، عبأ قابل للتخفيض عند التسديد في "ن+1" الشيء الذي يفرض مبلغ ضريبة يتم تحصيله في المستقبل	أصول	$10.000 \times 23\%$
الاهتلاكات غير قابلة للتخفيض	اختلاف دائم، لا توجد هناك ضريبة مؤجلة	لا شيء	لا شيء
تعديل تعويض IDR	فارق زمني، عبأ قابل للتخفيض عند عملية التسديد في المستقبل مما يفرض مبلغ ضريبة يحصل في المستقبل	أصول	$11.000 \times 23\%$
ارباح موزعة مستلمة	اختلاف دائم: لا توجد ضريبة مؤجلة	لا شيء	لا شيء
فوائد للاستلام intérêts	فارق زمني، ناتج خاضع للضريبة عند استلامه في المستقبل الشيء الذي يفرض مبلغ ضريبة يتم دفعه في المستقبل.	خصوم	$1.000 \times 23\%$
قسط اهتلاك الالة	فارق زمني، قسط الاهتلاك السنوي تم خصمه مسبقا الشيء الذي يفرض ضريبة تدفع في المستقبل	اصول	$1.500 \times 23\%$